

سلاماً يا عراق

دفاعاً عن حرية التفكير

هاشم العقابي

ان الشعوب، التي مرت بمثل ما مررتنا به من تجارب مريرة، من ايام الدكتاتورية الى الحروب والحصار ومن ثم تفشي الفساد والجهل في هذه الايام، ما كان لها ان تنهض من جديد، لولا انها تخلصت أو لا من ثقافة الحجر على التفكير. ولا اظنني بحاجة للقول ان تلك الشعوب ما كانت لتسمى حية، لولا توفر انظمة سياسية ودول حمتها وتحميها من جماعات الارهاب الفكري من خلال تشريعات دساتير وقوانين ملزمة للجميع ومن دون استثناء لجماعة أو حزب أو طائفة، فاشد ما يميّز الشعب هو غياب حرية التفكير فيها، لان غيابها لا يجعله يروح في مكانه حسب، بل يشل حركته وقد يرمي به الى مقابر التاريخ.

فالشعب الياباني الذي دفعته الحروب والكوارث ثمناً باهظاً لم يدفعه شعب قبله، لم يرتق الى ما هو عليه الآن لولا انه حرر تفكيره من عقدة الشعور بالظلم وصار ويحتكم الى التفكير العلمي الذي هو الوجه الأنصع للتفكير الحر. فبعد كارثة هير وشيما التي يطول وصف آثارها اللا انسانية، يخرج مفكر ياباني على شعبه ليقول دون اي خوف أو وجل، ان تلك الكارثة كانت في بعض من جوانبها نعمة لليابانيين.

ويفسر ذلك بانها انحت فكرة الميل للحروب من اذهان اليابانيين الى الأبد. لقد كان من السهل على هذا المفكر ان يكون شعراً اتيا ويظل مثل الآخرين ينحسب ويبيكي على ما حل بشعبه. لكن مساحة حرية التفكير الواسعة جعلته يفكر بشكل موضوعي وعقلاني غير عاطفي ويحارب بتفكيره. العظمة لا تكمن بهذا بالفكر بل بشعبه الذي يتقبل مثل هذا النوع من التفكير ولا يتهم من جاء به بالخيانة وعدم احترام مشاعره رغم انه شعب منكوب.

وأمرس، بعد مقتل الارهابي ابن لادن، ظهر الكاتب الصحفي اليربستاني روبرت فسك على قناة الجزيرة للتعليق على الحادث. لم يتردد في ان يشير الى نقطة ايجابية عند ابن لادن، وهو الذي قتل الكثير من ابناء شعبه وارهب بلده. قال فيسك انه لم يسأل عربياً سؤالاً ولا فكر قليلاً قبل ان يجيب غير ابن لادن.

ان فرض حجر حرية التفكير على العراقيين وحرمانهم منها، هي احد اهم اسباب تكون ما نطلق عليه اليوم "الغليظة الصامته". ففي جلساتنا مثلاً، نحن معاشر الكتاب والشعراء والاعلاميين، نجد فينا من يسب ويشتم الامريكان وقواتهم بالعراق. لكن فينا ايضاً، من يراهم اصحاب فضل على العراق ويعطي تفسيرات علمية وعقلانية ليسند رايه. لكن هل يستطيع ان يكتبها أو يطلع بها على الشاشة وينادي بخروج مظاهرات تشكر الامريكان لتقابل تلك التي تشتمهم؟

كذلك نجد بين عامة الناس وخاصتهم، من يقول راياً مختلفاً في صدام رغم جرائمه، وكذلك في الامام الخميني رغم تعبه وزهده. والسؤال الـ هل يستطيع هؤلاء ان يجهروا برايهم سلباً كان أم ايجابياً؟ اترك لكم التفكير بالاجواب. أما انا فاعتبر ما قلته اليوم مقدمة لم ساقوله غداً.



كاريكاتير..... عادل صبري

مهنة البحث في النفايات

وتقول زهرة محسن التي غطت وجهها ببرقع أسود: "أبحث بين القمامة عما يسد رمق ابنتي المريضة وأبني الذي فقد سمعه بسبب عدم استطاعتي توفير مبالغ كافية لعلاجها، وأعمل منذ الصباح الباكر حتى المساء لجمع قناتي المياه الفارغة والعلب المعدنية مقابل أجر يومي لا يتعدى (٧٠٠٠) ألف دينار عراقي، مناقشة مجلس النواب بالنظر في حالنا".

ويقول أبو محمد، وهو سائق مركبة أن سيارات محملة بالنفايات تأتي من مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية للتخلص منها هنا في أماكن الطمر الصحي، فيقوم هؤلاء "النباشة"، من أطفال ونساء وشباب بالتزاحم والتدافع بغية الحصول على ما يمكن فرزها، مشيراً إلى أنهم يعتبرون تلك المحملة من النفايات غنيمة، وعلهم أن يمنحوا غيرهم فرصة للحصول عليها!

ويؤكد أبو محمد أن حوادث دهب قد تحصل أحياناً بسبب تجمع أعداد من "النباشة" حول السيارات المحملة بالنفايات، وبخاصة الأطفال وكبار السن منهم، لافتاً إلى أنه هناك امرأة تحضر معها أطفالها وتجلس في زاوية بين النفايات لترضع طفلها الصغير، وبعد ذلك ترعنه في تلك الزاوية لتقوم باستكمال عملها في جمع النفايات.

بسر ليس بقليل وحسب المناطق وهؤلاء لديهم أشخاص مختصون على شكل عوائل تقوم بعزل النفايات وجمعها كل حسب مادته وقيمتها فتعزل عبوات المشروبات الغازية، ومخلفات الأطعمة، ومواد الكرتون، ومواد

وتقول سبارة جمع النفايات التابعة لأمانة بغداد بتفريغ حمولتها كل يوم في تلك المغبرة والعملية ليست سهلة كما تظنون فهي عملية تجارية بين صاحب السيارة وبعض الأشخاص الذين يشتررون الحمولة

تقوم سيارات جمع النفايات التابعة لأمانة بغداد بتفريغ حمولتها كل يوم في تلك المغبرة والعملية ليست سهلة كما تظنون فهي عملية تجارية بين صاحب السيارة وبعض الأشخاص الذين يشتررون الحمولة

تقوم سيارات جمع النفايات التابعة لأمانة بغداد بتفريغ حمولتها كل يوم في تلك المغبرة والعملية ليست سهلة كما تظنون فهي عملية تجارية بين صاحب السيارة وبعض الأشخاص الذين يشتررون الحمولة

تقوم سيارات جمع النفايات التابعة لأمانة بغداد بتفريغ حمولتها كل يوم في تلك المغبرة والعملية ليست سهلة كما تظنون فهي عملية تجارية بين صاحب السيارة وبعض الأشخاص الذين يشتررون الحمولة



السيدة أم عبد الباقر من سكنة مدينة الصدر تقول: الحى الذي نسكن فيه يوجد بالقرب منه ساحة كبيرة قد استغللت لجمع النفايات

بحيرة سد حميرين.. أسماك تقوت ومياه تنحسر

ديالى / علي جابر



تشكل بحيرة (سد حميرين) في محافظة ديالى مساحة واسعة لحفظ المياه الواردة إليها من نهر ديالى للاستفادة منها عند انخفاض مناسيب المياه كاحتياط مهم رافد للحياة في عموم المحافظة، الا أن هذه البحيرة المترامية الأطراف بدأت في الضمور والانحسار، ما شكّل خطراً يهدد الكثير من سكنة ناحية (سد حميرين) الذين يعتمدون على صيد السمك كحرفة بالإضافة الى السياحة لما لهذه المنطقة من جمالية تتناغم من امتداد الجبال التي تحيط بالمنطقة.

وقال المواطن إسماعيل الجبوري ٥٠ سنة (صائد سمك) تكثر في هذه البحيرة الأنواع الجيدة من الأسماك (الشبوط والكتكان والبنسي) حيث كنا نغطي الكثير من الأسواق سواء في المحافظة أو في بغداد ونحن ملتزمون بشروط الصيد الا أن انخفاض منسوب مياه هذه البحيرة أدى الى قلة الأسماك، وأبدى المواطن ناصر المياحي أسفه على الذي يجري لهذه البحيرة قائلاً: هذه البحيرة هي الرئة المهمة لمحافظة ديالى لأنها (خزان مدهما بالحياة عند الخطر) الآن انخفاض مناسب نهر ديالى وتراجع نسبة المياه القادمة من سد دوكان وينديخان أدت الى قلة المياه في هذه البحيرة التي ستكون لها مردود على عكس كل المناطق في محافظة ديالى. اما المواطن (كريم المطلق) وهو

| | | | | | | | | | | |
|----|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| ١٠ | | | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | | | |

- ١- عاصمتها كيتو/ ثلث فهد
- ٢- احدى القارات/ اله
- ٣- نقل بسرعة/ ما يطلبه المرء عن رغبة
- ٤- للشروط(م)/ مجلة امريكية
- ٥- حرفة كاهن/ اسم اشارة للقریب
- ٦- عاب/ جمع/ رجاء
- ٧- أحد الهة المثلث الهندي/ لقب مخترع مدفع باسمه
- ٨- يشاور بعضهم بعضا
- ٩- سال رواله/ مدينة اردنية
- ١٠- حفرة بعيدة القعر/ جمال(م)/ غير مطهي

موظفو دائرة العقارات

استبشر موظفو أمانة بغداد خاصة من الذين يمارسون العمل الميداني والذين يعهدتهم ندم مالية. بمخصصات الخطورة، لكن تلك الفرحة لم تدم طويلاً فقد اصطدمت بعدة عراقيل ولم يستفد من تلك المخصصات إلا أقسام محددة أما باقي دوائر الأمانة فقد تم رفع الأسماء وبموافقة أمين بغداد على منحها لدائرة العقارات وتم إعادة تعيينها الى الدوائر من قبل قسم الرقابة وتم تنفيذ ما طلبه القسم المذكور وبعد عدة مخاطبات لم تصرف المخصصات إلا لخلافة أشهر وضاعت الأشهر الأخرى بين قسم الرقابة (للجان في الدوائر وبالذات دائرة العقارات) حيث تمت مراجعة قسم الرقابة وطالبونا بان تكون المراجعة عن طريق اللجنة، علماً أن أعضاء اللجنة (أهلوا الموضوع) مع إننا حصلنا على موافقة أمين بغداد بتاريخ ٢٠١٠/١٢/١٤ ولم تصرف لنا الخطورة لسنة ٢٠١٠ ولا الأشهر اللاحقة من عام ٢٠١١ لذا نشاءد معالي أمين بغداد منحنا مخصصات الخطورة للأشهر الستة من عام ٢٠١٠ والأشهر اللاحقة من عام ٢٠١١.

- ١- عاصمتها كيتو/ ثلث فهد
- ٢- احدى القارات/ اله
- ٣- نقل بسرعة/ ما يطلبه المرء عن رغبة
- ٤- للشروط(م)/ مجلة امريكية
- ٥- حرفة كاهن/ اسم اشارة للقریب
- ٦- عاب/ جمع/ رجاء
- ٧- أحد الهة المثلث الهندي/ لقب مخترع مدفع باسمه
- ٨- يشاور بعضهم بعضا
- ٩- سال رواله/ مدينة اردنية
- ١٠- حفرة بعيدة القعر/ جمال(م)/ غير مطهي

مياه الشرب تعيب عن شارع فلسطين

يشكو سكنة محلة ٥١٠ زقاق ٣٨ شارع فلسطين من انقطاع مياه الشرب منذ أربعة أيام من دون معرفة الأسباب أو إعلام المواطنين.

ويقول المواطن إبراهيم خالد الذي يسكن قرب شركة كلواز: أن مياه الشرب انقطعت فجأة قبل أربعة أيام وهذا

- ١- عاصمتها كيتو/ ثلث فهد
- ٢- احدى القارات/ اله
- ٣- نقل بسرعة/ ما يطلبه المرء عن رغبة
- ٤- للشروط(م)/ مجلة امريكية
- ٥- حرفة كاهن/ اسم اشارة للقریب
- ٦- عاب/ جمع/ رجاء
- ٧- أحد الهة المثلث الهندي/ لقب مخترع مدفع باسمه
- ٨- يشاور بعضهم بعضا
- ٩- سال رواله/ مدينة اردنية
- ١٠- حفرة بعيدة القعر/ جمال(م)/ غير مطهي

متى ستنفذ بلدية الشعلة وعودها بالتشجير؟

اقترح في السابق سكنة محلة ٤٥٦ زقاق ٧٠ على دائرة بلدية الشعلة تشجير قطعة الأرض الموجودة في وسط الشارع وتسيبها بدلاً من بقائها مكاناً لتجميع (نفايات الحديد والسكراب) وإضفاء نوع من الجمالية على المنطقة أسوة ببقية الأزقة الأخرى ضمن الرقعة الجغرافية التي أصبحت خافتة بالحدائق والمتنزهات، وقد أجابت الدائرة بأنها أدرجت المساحة المذكورة للتشجير ضمن (الدورة الربيعية) وقد شارف المازن الربيع على الانتهاء فمتى ستبدأ الدائرة بزراعتها وتشجيرها؟

- ١- عاصمتها كيتو/ ثلث فهد
- ٢- احدى القارات/ اله
- ٣- نقل بسرعة/ ما يطلبه المرء عن رغبة
- ٤- للشروط(م)/ مجلة امريكية
- ٥- حرفة كاهن/ اسم اشارة للقریب
- ٦- عاب/ جمع/ رجاء
- ٧- أحد الهة المثلث الهندي/ لقب مخترع مدفع باسمه
- ٨- يشاور بعضهم بعضا
- ٩- سال رواله/ مدينة اردنية
- ١٠- حفرة بعيدة القعر/ جمال(م)/ غير مطهي

تسالي

- الجملة:** ١٩ آذار - ١٩ نيسان
- مهنيًا: يمنعك البعض من تحقيق أمنيّاتك ولكنك تنتفض عليه. عاطفياً: تلاحظ أن الحبيب بارد معك هذه الفترة وتحاول الانفساح عن السبب. اجتماعياً: تكتشف أن أصدقائك على خطأ خصوصاً في ما يتعلق بشؤونك الشخصية. رقم الحظ: ٢٢.
- الجوزاء:** ٢١ ايار - ٢١ حزيران
- مهنيًا: لا تشعر بوهن من العمل الدائم وتحاول أن تنتج مهما كان الثمن. عاطفياً: الحياة قصيرة. ركّز على الحبيب ولا تسرحه. اجتماعياً: لا تبحث عن المشاكل أيها المشاغب فأنت كثير الغرّة هذه الفترة. رقم الحظ: ٢.
- الاسد:** ٢٢ تموز - ٢٢ ايار
- مهنيًا: تتنقل من مشروع الى آخر وخفة ونشاط وبحسبك الأضرون على طاقتك التي لا تنفذ. عاطفياً: احفظ برأيك لنفسك إن كان يسرح اجتماعياً: المخلص لك دوماً. اجتماعياً: لا تكن أسير الماضي وأكديت عليك أن تنسأها الى الأبد. رقم الحظ: ١١.
- الثور:** ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار
- مهنيًا: تساع زميلاً لك في مشروع خاص يحاول القيام به. عاطفياً: تنق بالحبيب ويحبك وإخلاصه الدائم. اجتماعياً: الحكمة تكمن في السكوت عند الشعور بزناح سينفجر. رقم الحظ: ٣.
- الجدي:** ٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢
- مهنيًا: إرفع صوتك احتجاجاً وإلا عانيت كثيراً من تصرفات الزملاء. عاطفياً: حاول أن تشرك الحبيب في نشاطاتك الترفيهية المختلفة. اجتماعياً: تفكر في شراء عقار جديد أو تغيير في محل إقامتك. رقم الحظ: ١.
- العقرب:** ٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢
- مهنيًا: تستمتع فو ك ما أنك مرهق وتعود الى العمل بجهد ومثابرة. عاطفياً: لا تتعل عن سنك الكاهي وخفة دمك مهما انتقدك الحبيب على ذلك. اجتماعياً: لا تحرم نفسك من بعض التسلية فأنت بحاجة إلى الترفيه عن نفسك. رقم الحظ: ٥.
- الحوت:** ٢٠ اذار - ٢٠ اذار
- مهنيًا: إنجازاتك تتزايد ونحسد الإعجاب من كل حدب وصوب. عاطفياً: لن يخذلك الحبيب إلا مع الحبيب وبقربه. اجتماعياً: لا تصب الزيت على النار إن رأيت فريدين من الأهل يتشاجران. رقم الحظ: ٢٨.
- السرطان:** ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
- مهنيًا: لا تتباغ في طموحك وحاول أن تكون منطقياً من دون أن تغامر بما حقتت. عاطفياً: لن يخذلك الحبيب فلا تتباغ في القلق الذي لا لزوم له. اجتماعياً: الأقارب والإحباء يدعوك قدر المستطاع فلا تقس عليهم بكلامك الجارح. رقم الحظ: ٦.
- القوس:** ٢٣ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١
- مهنيًا: تعرّض المؤامرة وتخرج منها من دون أي عطل أو ضرر. عاطفياً: ثمة من يحاول جاهداً أن يفرق بينك وبين الحبيب بكل الوسائل المتاحة. اجتماعياً: لا تخضع للابتزاز حتى من أقرب القرين إليك. رقم الحظ: ٤.
- العذراء:** ٢٣ ايار - ٢٢ ايلول
- مهنيًا: لا تجيد التحكم بوقتك والفوضى التي تحيط بك تذكك. عاطفياً: تنسى بوجود الحبيب الى جانبك في السراء والضراء. اجتماعياً: لا يليق بك التساؤم فأضحك تضحك لك الدنيا. رقم الحظ: ٨.